

أَهْلًا بِمَوْلِدِ بِضْعَةٍ

الْمُخْتَارِ

تأليف السيد/عبدالله هاشم غالب السروري

(قدس الله سره)

أَهْلًا بِمَوْلِدِ بَضْعَةِ الْمُخْتَارِ
أَصْلِ الْوَرَى وَسُلَالَةِ الْأَطْهَارِ
أَهْلًا بِمَوْلِدِ مَنْ بِفَاطِمَةَ دَعَا
هَا مَنْ بِجُلِّ الْغَيْبِ ذَا إِخْبَارِ
أَهْلًا بِمَوْلِدِ مَنْ بِابْنَةِ مَنْ عَلَى
خُلُقِ عَظِيمِ نَعْتُهُ مِنْ بَارِي
أَهْلًا بِمَوْلِدِ مَنْ خَدِيجَةُ أُمُّهَا
كَمَلَتْ وَفَازَتْ بِالْأَمِينِ السَّارِي
أَهْلًا بِمَوْلِدِ مَنْ تَوَلَّى أَمْرَهَا

مَنْ جَلَّ عَنْ نَقْصٍ وَعَنْ أَغْيَارِ
أَهْلًا بِمَوْلِدٍ مَنْ رَعَتْهَا عِنَايَةٌ
خَلَّاقِهَا فِي سَائِرِ الْأَطْوَارِ
أَهْلًا بِمَوْلِدٍ مَنْ بِأَحْرَى مَرَأَةٍ
مِنْ رَبِّهَا بِعَطَائِهِ الْمِدْرَارِ
أَهْلًا بِمَوْلِدِ أُمِّ وَالِدِهَا كَمَا
كَنَّاهَا صَفْوَةً فَاعِلٍ مُخْتَارِ
أَهْلًا بِمَوْلِدِ دُرَّةٍ مَكْنُونَةٍ
مَخْزُونَةٍ وَمَصُونَةٍ الْأَسْرَارِ
أَهْلًا بِأَكْمَلٍ مَنْ كَمُلْنَ مِنَ النِّسَاءِ

ء عَلَى مَدَى الْأَزْمَانِ وَالْأَعْصَارِ
أَهْلًا بِجَوْهَرَةِ الْوُجُودِ الْمُمْكِنِ
بِالْعَيْنِ وَالْمَعْنَى بِلَا انْكَارِ
مِيلَادُ أَفْضَلِ مَا عَدَا أُمَّ الْمَسِي
ح مِنْ النِّسَاءِ بِلَا خِلَافِ جَارِ
أَعْلَى مِثَالِ لِلنِّسَاءِ بَعْضُهَا
بِالْبِرِّ وَالْإِنْفَاقِ وَالْإِيثَارِ
وَبَعْضُهَا لِلطَّرْفِ عَنْ غَيْرِ الْمَحَا
رِمِ كَوْنِهَا وَبِاخْتِرَامِ الْجَارِ
وَبِتْرِكِ كُلِّ مُحَرَّمٍ مِنْ غَيْبَةٍ

وَمَيْمَةٍ وَتَكْبُرُ وَصَغَارِ
بِجْمَاهَا فَاقَتْ نِسَاءَ زَمَانِهَا
وَبِصِدْقِهَا فِي سَائِرِ الْأَخْبَارِ
بِالْخَلْقِ وَالْأَخْلَاقِ كَانَتْ أَشْبَهُهُ
مِنْ غَيْرِهَا بِالسَّيِّدِ الْمُخْتَارِ
لَمْ تَحْضُ فِي الدُّنْيَا بِخَادِمَةٍ لَهَا
صَوْنًا لَهَا مِنْ عَالِمِ الْإِسْرَارِ
كَانَتْ أَحَبُّ الْخَلْقِ عِنْدَ نَبِيِّنَا
وَإِلَيْهَا كَانَ أَحَبُّ خَلْقِ الْبَارِي
كَانَتْ مَعَ الْقُرْآنِ بِالْإِسْرَارِ وَالْ

—إِعْلَانِ ضِمْنِ الْحَيْدَرِيِّ الْمَغْوَارِ

كَانَ النَّبِيُّ يُجِلُّهَا وَيَقُومُ إِنَّ

جَاءَتْ إِلَيْهِ عَلَيْهِ الْمِقْدَارِ

بِمَكَانِهِ هَادِينَا يُجْلِسُهَا وَيَجْ

—لِسُ مِنْ أَمَامِ خَزِينَةِ الْأَسْرَارِ

عِلْمُ الشَّرِيعَةِ وَالْحَقِيقَةِ أَحْرَزَتْ

مِنْ بَحْرِ عِلْمٍ مُقَدَّرِ الْأَقْدَارِ

كَانَتْ حَيَاءً كُلُّهَا وَطَيَابَةً

وَنَجَابَةً وَمَحَبَّةً لِلْبَارِي

كَانَتْ وَفَاءً عَفَّةً خَوْفٌ رَجَا

ءُ كُلُّهَا فِي السِّرِّ وَالْإِجْهَارِ
كَرَمٌ وَجُودٌ كُلُّهَا الزَّهْرَاءُ قَدْ
كَانَتْ بِحَالِ الْيُسْرِ وَالْإِعْسَارِ
عِلْمٌ وَآدَابٌ وَمَعْرِفَةٌ وَقَا
رُ خَشْيَةٌ كَانَتْ مِنَ الْجُبَّارِ
نُورٌ ضِيَاءٌ ذَاتُهَا وَصِفَاتُهَا
وَنَوَاتُهَا وَقَنَاةٌ إِسْتَبْصَارِ
يُمْنٌ وَإِيمَانٌ وَإِحْسَانٌ يَقِي
سُنُّ كُلُّهَا بِالْمُوجِدِ السَّتَّارِ
طُهْرٌ زَكَاةٌ كُلُّهَا وَإِنَابَةٌ

وَإِبَانَةٌ لِقَارِي الْمُخْتَارِ

نَدُّ وَمِسْكٌ أَذْفَرُ كَانَتْ رَوَا

نَحُّ سُوحِهَا مِنْ زَهْرَةِ الْمِعْطَارِ

سِلْمٌ أَمَانٌ رَحْمَةٌ وَدُّ حَنَا

نُ رَأْفَةٌ كَانَتْ وَيُسْرٌ سَارِ

شَمْسِيَّةٌ بَدْرِيَّةٌ قَدْرِيَّةٌ

وَسَانِيَّةٌ النَّاسُوتِ وَالْأَضْمَارِ

شَوَاقِقُهُ تَوَاقِقُهُ ذَوَاقِقُهُ

فَوَاقِقُهُ الرَّهْبَانِ وَالْأَخْبَارِ

مَكِّيَّةٌ مَدْنِيَّةٌ كَانَتْ وَمَا

زَالَتْ حَبِيبَةٌ نُحْبَهُ الْأَخْيَارِ
حَمْدٌ وَشُكْرٌ كُلُّهَا وَعِبَادَةٌ
لِلَّهِ خَالِصَةٌ مِنَ الْأَوْضَارِ
مَابَيْنَ ذِكْرِ وَقْتُهَا وَتَفَكُّرِ
وَتَذَكُّرِ تَقْضِيهِ وَاسْتِغْفَارِ
دَابَّتْ دُؤُوبَ الْمُصْطَفَى وَخَدِيجَةَ
وَعَلِيٍّ حَتَّى نَهَايَةِ الْمَشْوَارِ
أَتَقَى نِسَاءَ الْعَالَمِينَ لِرَبِّهَا
فِي سَائِرِ الْأَحْوَالِ وَالْأَطْوَارِ
رَمَزُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ بِجَاهِهَا

وَمَقَالَهَا وَبِفِعْلِهَا الْمِبْرَارِ
مَا ضَرَّتِ الدُّنْيَا بِجَانِبِ دِينِهَا
وَبِهَا أَضَرَّتْ جَنَّةُ الْكُفَّارِ
كَانَتْ تَبِثُ لِيَاهَا جِيعَانَةً
لَمْ تَشْكُ إِلَّا لِكَاشِفِ الْأَضْرَارِ
لِلنَّوْمِ تُفْتَرِشُ الْحَصِيرَ وَتَأْكُلُ
كِسْرًا لَدَيْهَا وَأَرْدَى الْأَثْمَارِ
ثَأْتِي بِمَا حَصَلَتْ عَلَيْهِ مِنَ الطَّعَا
إِلَى أَبِيهَا بِهَجَّةٍ الْأَنْظَارِ
فُطِمَتْ مِنَ النَّرَانِ فَاطِمَةُ وَمَنْ

نَالُوا مَحَبَّتَهَا مِنْ الْقَهَّارِ
قَدْ كَانَ آخِرُ عَهْدِ هَادِينَا بِهَا
إِنْ يَغْزُوا أَوْ إِنْ عَادَ مِنْ أَسْفَارِ
لَكِنَّ مِنْهُ الْعُودُ كَانَ لِمَسْجِدِ
وَإِلَى الْحَبِيبَةِ يَأْتِي بِالزَّوَارِ
تِلْكَ الْمَحَبَّةُ وَالْحَبِيبَةُ كَوْنُهُمَا
لِحَبِيبِ ذَاتِ الْحُبِّ وَالْإِظْهَارِ
مَاتِكَ إِلَّا بِضَعَةٍ مِنْ قَبْضَةٍ
مَقْبُوضَةٍ مِنْ نُورِ ذَاتِ الْبَارِي
مَاتِكَ إِلَّا قِطْعَةً مِنْ كَوْكَبِ

دُرِّيَّ يَهْدِي بَصَائِرَ الْإِبْصَارِ
مَا تِلْكَ إِلَّا جَذْوَةٌ مِنْ نُورِ طُو
رِ تَجَلِّيَاتِ مُنَوَّرِ الْأَنْوَارِ
مَا تِلْكَ إِلَّا فُتُوَّةٌ وَمُرُوءَةٌ
كَانَتْ لِحِينَةً صَفْوَةَ الْغَفَّارِ
مِنْ نَسْلِهَا الْأَقْطَابُ وَالْأَغْوَاثُ قَا
طِبَةٌ وَأَنْجُمٌ سَائِرِ الْأَقْطَارِ
خَرَجَ الْكَثِيرُ الطَّيِّبُ مِنْ نَسْلِهَا
بِدُعَاءِ وَالِدِهَا بِفَضْلِ الْبَارِي
مَا تِلْكُمْ الزَّهْرَاءُ إِلَّا دَوْلَةٌ

دَانَتْ بِدَيْنِ الدَّائِمِ الدَّيْهَارِ
مَا تِلْكَمُ الزَّهْرَاءُ إِلَّا رَوْضَةٌ
غَنَاءٌ تُغْنِي المَعْوِزِ الزَّوَارِ
مَا تِلْكَمُ الغَرَاءُ إِلَّا بَرَّةٌ
وَمَبْرَّةٌ مَبْرُورَةٌ الإِبْرَارِ
مَا كَوْنُهَا الزَّهْرَاءُ إِلَّا هَدِيَّةٌ
مِنْ رَبِّهَا لِلْحَامِدِ الشَّكَّارِ
مَا كَوْنُ فَاطِمَةَ البَتُولِ سِوَى عَطَا
ءٍ مِنْ عَظِيمِ الفَضْلِ لِلْمُخْتَارِ
مَا رُحُّهَا الزَّهْرَاءُ إِلَّا البِرُّ وَال

إِخْلَاصٍ فِي الْأَعْمَالِ لِلْغَفَّارِ
مَا عَقَلَ فَاطِمَةَ سِوَى رُشْدٍ وَإِرِ
شَادٍ سَادِيدٍ نَمَّ بِالِإِثْمَارِ
مَا قَلْبُهَا الزَّهْرَاءُ إِلَّا بَيْتٌ مَنْ
تَعْنُوا الْوُجُوهَ لَهُ مَعَ الْأَبْصَارِ
مَا سَوَّحَ فَاطِمَةَ الْبَتُولِ سِوَى الْقِيَا
مِ بِحَقِّ رَبِّ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ
مَا قَوْلُ فَاطِمَةَ سِوَى صِدْقٍ وَعَنْ
مَرَاهَا بَاءَ الْكَذْبِ بِالِإِدْبَارِ
أَنِّي تُضَاهَى أَوْ تُمَثَّلُ ابْنَةَ

بَدْرِ الْبُدُورِ وَ قِبْلَةَ الْأَنْظَارِ

حُورِيَّةٌ فِي صُورَةٍ بِشَرِيَّةٍ

كَانَتْ تَمُرُّ عَلَى ثَرَى الْأَغْبَارِ

هَيْهَاتَ أَنْ يَأْتِ الزَّمَانُ بِمِثْلِهَا

أَوْ قَدْ أَتَى إِنْ كُنْتَ ذَا إِبْصَارِ